

يحيى العبداللطيف و (دكتوراه) جديدة لسجل شرف (الينابيع الهَجَرِيَّة)

لقطات ما بعد الإعلان عن حصول الزميل الأخ الشاعر (يحيى العبداللطيف) على درجة الدكتوراه من جامعة الملك فيصل عن رسالته (الخبر النقدي في آثار المرزباني) التي أشرفت عليها الدكتورة مها الماجد و ناقشها معه الأستاذ الدكتور الطاهر بن يحيى و الأستاذ الدكتور علي الحمود وذلك صباح يوم الخميس الموافق للسادس و العشرين من شعبان المنصرم .

وعندما تحضر لحظة تتويج جهد و مثابرة وإصرار أحد أبنائك و إخوتك بشهادة الاستحقاق فتيقن أن تلك اللحظة ستمتلك مرفوعة الرأس مع لحظات الشرف الخالدة في سويداء زهوك و غبطتك و امتنانك .

زهوك بهذا المصير على الركض وراء حلمه حتى أذعن لشغفه و إصراره .

غبطتك بهذه النماذج من أحبتك الذين أصبحوا نياشين على صدرك و تيجانا فوق هامتك .

و امتنانك للقدر الذي مازال يكلؤك بكل هذا الشرف والفخر .

والدكتور (يحيى بن عبدالهادي العبداللطيف) ابن و أخ و صديق وزميل منذ سعدنا بانضمامه إلى (منتدى الينابيع الهَجَرِيَّة) قبل اثنتين و عشرين سنة تجمعني معه ذكريات جميلة و مواقف صادقة و مفاكها لا تنسى تعكس كلها إخلاصه لمواهبه و أحلامه و صدق مودته و كريم سجاياه .

ولعله من المناسب هنا الاستئناس بأحد تلك المواقف و إحدى تلك المفاكها عندما وصلت إلى مقر (نادي الأحساء الأدبي) لحضور أمسية له في شهر صفر من عام 1438هـ لأكتشفت أنني نسيت لبس العقال لعجلتي كي

لا يفوتني شيء من تلك الأمسية : فقلتُ في ذلك :

مِنَ فِرْطَ مَا أَنَا مُؤْمِنٌ وَ مُؤَالِي

للمصطفى (يحيى) نسيتُ عقالي

وَأْتَيْتُ لِلنَّادِي شَرِيدًا سَاهِمًا

بِالْوَجْدِ مَا أَخُوذًا لِيَوْمِ وَصَالٍ

(يحيى) نبيُّ الأخذِ كان ولم يزل

(بالبُوبِ) مَفْتُونًا وَ بِالْأَقْفَالِ

حَتَّى أَتَى بَابِي الَّذِي عَنِ هَزْهٍ

عَجَزَتْ عَصَائِبُ (جندَلِ) الحُمَّالِي

فَدَحَاهُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ بِنَظَرَةٍ

وَ بِبِسْمَتَيْنِ أَزَاحَ نَصْفَ رَجَالِي

وَاحْتَلَّ جَمِجْمَتِي بِجَيْشِ دَلَالِهِ

أَرَأَيْتَ مُحْتَلًّا بِجَيْشِ دَلَالِ ؟

فَأَصَابَ بِوَصْلَتِي دُؤَارَ وَدَادِهِ

أَنْسَى يَكُونُ , لَهُ أَشَدُّ رَجَالِي

كل الجهات نسيئُها وذُهِلتُ عن

حتى الطريق لمنزلي وعيالي

أصحو على شوقي إليه و ينقصي

ليلي بمـوـالٍ ورا مـوـالٍ

فإذا بَدَتْ لِي مـن بـعـيدٍ نارُهُ

والبرد قد أحنى على أوصالي

أَوَ تَعْجِبُونَ إِذَا خَرَجْتُ مَهْرولاً

ونسيتُ حتى غترتي وعقالي؟؟

فما كان منه إلا أن أجا بني متكرما بهذه الأبيات :

مِنْ فَرَطَ مَا نَاءَ الْهُوَى بِمِقَالِي

آمَنْتُ أَنْزِّي فِيكَ غَيْرَ مِقَالِي

سَامِرَتَ فِي حَدِّ الثَّرِيَا أَنْجَمًا

وَنَظَرَتَ فِي وَجْهِ الْعُلا بِتَعَالٍ

طَوَّ قَتَ رَأْسُكَ بِالْبَرِيقِ وَهَالِنِي

فِي أَنْ رَأْسُكَ يُؤْمِتُنِي بِعِقَالٍ !

خَلَّ الْعِقَالُ فَمَا يَزِيدُكَ هَيْبَةً

مَادَامَ رَأْسُكَ قَلْعَةَ الْإِجْلَالِ

إِيهِ أَبَا عَبْدِ الْمَجِيدِ مَنْحَتِنِي

زَهْوًا فَتَهَتْ عَلَى الْوَرَى بِدَلَالِ

وَجَعَلْتَنِي فَوْقَ الْمَنْصَةِ (مِعْرَسًا)

أَخْتَالَ فِي صَحْبِي مِنْ الْأَبْدَالِ

نبارك مجددا للأخ والزميل الدكتور (يحيى بن عبدالهادي العبداللطيف) هذا الإنجاز الكبير و نتمنى له المزيد مما يستحقه من مراتب عالية .

